



TA'LĪM MAHĀRAH AL-KALĀM KHĀRIJ AL-FASL 'ALA DLAUI AL-MADKHAL AL-ITTHISHĀLĪ

تعليم مهارة الكلام خارج الفصل على ضوء المدخل الاتصالي

Nurul Hana Mustofa¹, Arwan Rifa'i², Imam Muttaqin³

¹Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang

²Intitut Agama Islam Negeri, Kediri

³Universitas Darussalam Gontor, Ponorogo

Corresponding E-mail: hana.musyofa22@gmail.com

ملخص البحث

يستطيع تعليم مهارة الكلام في اللغة العربية أن يعمل خارج الفصل باستخدام المدخل الاتصالي. يهدف هذا البحث إلى معرفة تعليم مهارة الكلام خارج الفصل على ضوء المدخل الاتصالي. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي الطريقة الكيفية الوصفية. والأساليب البيانات من هذا البحث هي بأساليب بطريقة الملاحظة والمقابلة والوثائق. وأما النظرية لتحليل البيانات فتتند على طريقة مليس وهبرمين. وتدل نتائج البحث على أن تعليم مهارة الكلام خارج الفصل على المدخل الاتصالي يعمل بالمعايير: أهداف التعليم، مادة التعليم، استراتيجية التعليم، تقويم تعليم مهارة الكلام. فهدف التعليم الاتصالي هو ممارسة الكلام المتواصل. ومادة التعليم هي المادة المطورة من مادة التعليم للحكومة والمصادر الواقعية. والإستراتيجية المستخدمة هي أنشطة متواصلة بين الطلبة. وتقويم تعليم مهارة الكلام خارج الفصل على ضوء المدخل الاتصالي باستخدام التقويم الشفهي والكتابي.

الكلمات المفتاحية: تعليم مهارة الكلام، خارج الفصل، المدخل الاتصالي.

ABSTRAK

Pembelajaran kemampuan berbicara bahasa Arab dapat dilakukan di luar kelas dengan pendekatan komunikatif. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui tentang pembelajaran kemampuan berbicara bahasa Arab di luar kelas berdasarkan perspektif pendekatan komunikatif di MAN Ibadurrahman Malang. Penelitian ini merupakan penelitian kualitatif deskriptif. Pengumpulan data dilakukan dengan menggunakan observasi, wawancara dan dokumentasi. Hasil pengumpulan data lalu dianalisis menggunakan metode Miles dan Hubberman. Dari penelitian ini ditemukan hasil bahwa; pembelajaran kemampuan bahasa Arab di luar kelas berdasarkan perspektif pendekatan komunikatif dilakukan dengan memperhatikan tujuan, materi, strategi, dan evaluasi pembelajaran bahasa Arab komunikatif. Tujuan pembelajaran komunikatif adalah latihan penggunaan bahasa Arab dalam komunikasi. Sedangkan materinya adalah materi yang dikembangkan dari buku ajar pemerintah, dan penggunaan sumber-sumber nyata. Stragei yang digunakan adalah kegiatan komunikatif antar siswa. Adapun evaluasi yang digunakan terdiri dari tes lisan dan tes tulis.

Kata Kunci: Pembelajaran Kemampuan Berbicara, Di Luar Kelas, Pendekatan Komunikatif.

المقدمة

اللغة وما يتعلق بتعليم وتعلها لا يقتصر بالعملية داخل الفصول الدراسية إنما هي تشمل أيضا العملية خارج الفصول الدراسية. وقد أصبح تعليم وتعلمها ليس للغة ذاتها يعني اللغة بذاته كإحدى عناصر حيوية من الإنسان إنما تتعلق باللغة في وظيفتها، وذلك يعني اللغة العربية ووظيفتها في الاتصال اللغوي. واللغة ليست فوضي، وهي نظام يتكون من عدة أنظمة فرعية؛ نظام صوتي ونظام صرفي ونظام نحوي ونظام دلالي (Rofika, 2019). وجدير بنا أن ننظر هنا إلى أن اللغة العربية خاصة تتمكن في مكان مرموق من خلال سائر اللغات في العالم، فقد تحققت بهذا الحال إلى أن اللغة العربية لا تستغني عن وجود عملية الاتصال اللغوي، بالرغم من أن هناك الأشياء المختلفة التي تدل على أن اللغة العربية بدون وجود العملية الاتصالية لقد كانت تعليمها وتعلمها جامد وواقف، يتجمد بعدم استعمالها في المهارات الاستنتاجية خصوصا في الكلام العربي، هذا الذي يقع في بلادنا إندونيسيا، في بين عدة المؤسسة التربوية (Thu'aimah, 2010). لذا يظهر هنا إلى أن اللغة العربية هي حقيقتها لا تختلف أساسية بلغة أخرى في العالم، يعني قد أصبح ما هو الأول والأولى في اللغة يعني وظيفتها في الاتصال.

والاتصال في تعليم اللغة العربية لهو أمر مهم، يقف في مقدمة الوظائف الأخرى للغة. فبنسبة إلى قرار وزارة شؤون إندونيسيا يعرف أن تعليم وتعلم اللغة العربية بالحقيقة تنطوي إلى تمكن واستيعاب المهارات الأساسية للاتصال، وهي يعني الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة (Effendi, 2004). هذا الأمر يوضح إلى أن عقد تعليم وتعلم اللغة العربية ليس لمجرد اللغة ذاتها إنما أيضا بوظيفتها التي منها وظيفة الاتصال، وعلى هذا فقد حاولت المؤسسات التربوية بإندونيسيا إلى تحقيق الهدف المرجو في تمكن واستيعاب المهارات اللغوية الأربعة لأبناء طلابه. فمن كيان وجود المحولات الحقيقية من خلال هذه المؤسسات التربوية قد تختلف بعضها بعضا، لكن فيما يتعلق بهذه المحولات ترجع إلى عدة أشياء متعددة: المواد المبنية على الكتب الدراسية، والمواد مبنية على المهام، والأشياء الحقيقية. هذه الثلاثة توجد في تلك المؤسسات التربوية ويعني بمختلف الأنواع والأشكال ومختلف مدى استخدامها في الواقع، والاختلاف في هذا الأمر يسبب على وجود الخلاف بين نتائج مخرجات تعليم اللغة العربية (Nawawi, 2017).

المدرسة العالية عباد الرحمن مالانج هي إحدى المدارس التي تجعل اللغة العربية إحدى مواد تعليمها. يسير تعليم هذه المادة الدراسية تحت إشراف ومراقبة المدرسين للغة العربية، فحاولوا بإتيان عملية التعليم الناجح والفعالة في اللغة العربية، فمن إحدى المحاولات الذي قد حاولها المدرسون يعني تعليم اللغة العربية خارج الفصل الدراسي باستخدام الأماكن المقررة، وهذا التعليم جري لأجل تمكن مهارة الكلام لطلاب. هذه العملية التعليمية لا تأتي إلا وهناك الأسباب المعينة التي تدفعهم إلى هذا المطاف، وهي العملية لأجل تشجيع ودفع رغبات الطلاب نحو اللغة العربية، وتأكيد كفاءتهم الاتصالية خارج الفصل الدراسي بالتقرب إلى المواقف الأصلية الحقيقية.

سيعرض الباحث في هذا المبحث عن الدراسات السابقة التي تتعلق بهذا الموضوع، منها: البحث الذي أجرت به زلفة السعادة تحت الموضوع "تنفيذ الدرس خارج الفصل في تعليم اللغة العربية بالمدرسة الثانوية المعارف نهضة العلماء بايوماس" والخلاصة من بحثها أن تعليم اللغة العربية خارج الفصل يتضمن من تخطيط تنفيذ التعليم، تنفيذ التعليم يتضمن من عملية التعليم حول حديقة المدرسة، وتكوين البيئة وتقويم التعليم. ثم البحث الذي أجرى به ألفة فوتري باروما ساري تحت الموضوع استخدام المدخل الاتصالي على أساس التفاهم الثقافي لترقية مهارة الكلام. والخلاصة من بحثها أن استخدام المدخل الاتصالي على أساس التفاهم الثقافي يدل على فعال، ذلك بالنظر إلى القيم لقصص t-test حميد الرزيري في المدرسة الثانوية العليا = 6,44 أعلى من قيمة الجدول t عند 1٪ هي 2,769 وأعلى من قيمة الجدول t عند 5 20,48. درج اجونج ت قيمة الاختبار = 6,31 أعلى من القيمة في 1٪ و 5٪. ثم البحث الذي أجرى بها أتي مريتي تحت الموضوع تعليم مهارة الكلام في المعهد البشرية باندونج. والخلاصة من بحثها أن البرامج الثالثة تؤثر كثيرا على نجاح تعليم مهارة الكلام العربي لأن على الأغلب نتيجة العناصر في عملية تعليم مهارة الكلام جيدة من حيث أهداف التعليم والموضوعات والمواد الدراسية والتصميم والوسائل التعليمية والبيئة والتقدير النهائي فوق 57-49. أما المبحث الذي سيبحث فرق بالمبحث السابق من نواحي الموضوع، وميدان البحث، ونظرية المدخل المستخدم وكذلك في نتائج البحث.

انطلاقا من هذا الأمر فهذا البحث ويستهدف إلى: معرفة تعليم مهارة الكلام خارج الفصل على ضوء المدخل الاتصالي في مدرسة العالية عباد الرحمن مالانج. يحدد الباحث لمعرفة أهداف تعليم مهارة الكلام خارج الفصل، والمواد التعليمية لمهارة الكلام، وخطوات

تعليمها وتقويمها. وهذه المعرفة هي لأجل تحقيق عملية التعليمية المناسبة خارج الفصل الدراسي، بمراعاة المدخل الاتصالي، علما بأن هذا المدخل مناسب بالمدخل المقرر من المنهج الدراسي الذي قرره وزيرة الشؤون التربية بإندونيسيا. وبهذا البحث سيعرف كيفية تعليم مهارة الكلام خارج الفصل على ضوء المدخل الاتصالي.

طريقة البحث

يهدف هذا البحث إلى نيل الوصف العميق عن تعليم مهارة الكلام بالمدرسة العالية الإسلامية عباد الرحمن مالانج. فاستخدم الباحث المنهج الوصفي الكيفي هدفاً إلى وصف الأشياء عن طريق فهم المعاني والمظاهر الظاهرة في تعليم مهارة الكلام بالمدرسة العالية عباد الرحمن مالانج. واستعمل الباحث في جمع البيانات الملاحظة والمقابلة، والوثائق. ولتحليل البيانات والحقائق استخدم الباحث أسلوب تحليل البيانات التي اقترحها ميلس وحرمان، يعني: جمع البيانات وفحص التسجيلات الميدانية، تصنيف البيانات، تعريض البيانات يحتوي على عملية التحقيق والتقسيم والترتيب، وإيضاح البيانات بطريقة منتظمة وموضوعية وإجمالية، وتعيين المعنى، والأخر الخلاصة (Sugiyono, 2016). أما لفحص صحة البيانات فاستخدم الباحث التثليث يعني المقارنة بين بيانات الملاحظة ونتائج المقابلة والوثائق (Ainin, 2017).

محصولات البحث ومباحثها

تعليم مهارة الكلام خارج الفصل على ضوء المدخل الاتصالي

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفس الكلام، وفي اصطلاح النحاة الجملة المركبة المفيدة نحو: جاء الشتاء (Hermawan, 2018a) وأما مهارة الكلام هي القدرة على التعبير عن أصوات التعبير، رأي، رغبة مشاعر لإجراء المحادثات (Munawar & Syarifudin, 2018). وهي ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع أو على الأقل في ذهن المتكلم (Hasyim, 2019). من هذا التعريف عرف الباحث أن تعليم مهارة الكلام هو عملية نقل معلومات من الكتاب أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلم في مهارة الكلام.

ومهارة الكلام هي إحدى مهارة أساسية تتعلق بعملية الاتصال في الحياة. والعملية التعليمية التي تقوم على أساس المدخل الاتصالي هي تنطوي إلى استيعاب الكفاء الاتصالية

الأربعة: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. لذلك فتعليم مهارة الكلام على ضوء المدخل الاتصالي لا بد من أن يتوجه إلى المحاولات لاستقرار هذه الكفاءة داخل نفوس التلاميذ، وذلك يعرف مدي ملاءمته خلال تعليم مهارة الكلام داخل وخارج الفصل الدراسي.

إن كثيرا عن الدارسين يتعمدون في تعليمهم النطق الصحيح على تقليد المعلم مع التسليم بسلامة نطق المعلم ودقته إلى أنهم محتجون للتدريب المنظم مع التقليد الأصوات وإخراجها. فالنطق أكثر عناصر اللغة الصعوبة في تغييره أو صحيحه بعد تعليمه بشكل خاطئ (Saepurrohman & Nurhayati, 2019).

الكلام في برامج تعليم العربية للناطقين بلغة أخرى ثلاثة مستويات رئيسية تتفاوت متطالبها وخصائصها بتفاوت اللغوي للدارسين (Thu'aimah, 2010). المستوى الاولي: الخاص بالدارسين الجدد الذين ينظمون في برامج اللغة العربية فيه يلقي المعلم المحادثة أولا، يقرأها وقرأة سليمة و بأداء طبيعي لا تكلف فيه ثم يطلب من الدارس تكرار هذه المحادثة جملة أو تمثيلها، أو تكليف بعضهم بذكر ما يحفظون منها. المهم هنا أن يؤلف الدارس أصوات اللغة و مفرداتها وأن يعترف على نمط الكلام و التعبير فيها. وعلى المعلم في هذا المستوى الأول من تدريس المحادثة أن يقدم بدائل المختلفة للمواقف اللغوية في حدود فهم الدارس ورشيحة اللغوي. كما أن عليه ألا ينتفل بين هذه بدائل قبل أن يثق تمام الثقة، بأن الدارسين قد استوعبوا كلا منها واستطعوا ممارستها أمامه.

المستوى الثانية: هو أعلى درجة من سابقة، تدور محادثة عادة حول موضوعات أوسع وقضايا أعقد ومواقف أكثر تجريدا. وتدور المحادثة في هذه المستوى حول موضوعات وأفكار مثل المناقشة وتحفيظ التعبيرات معينة واصطلاحات خاصة.

المستوى الثالثة: هذا أعلى مستوى من مستويات المحادثة في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية. في هذا المستوى يتوقع من الدارسين ممارسة المحادثة بالمفهوم تناوله للمحادثة من مناقشة مرة بين أفرادهما في اختلاف الآراء. والمعلم في هذا المستوى يعتدر دورة إلقاء الحوار حتى يقلده الدارسون، إنه مجرد موجه للحديث. يرقب مجراه و يضبط حدوده، و يصحح أخطاءه، ويوجه خيار الفكر فيه.

يشترك الاتصال من "وصل" ويأتي استخدام المفردات الاتصالي حديثا كترجمة حرفية للمصطلح الإنجليزية (communication). وأما اصطلاحا فبأنه العملية الذي يتفاعل بمقتضاها ملتقى ومرسل الرسالة كائنات حية أو بشرا أو الات في مضامين اجتماعية معينة حيث يتم

خلال هذا تفاعل نقل أفكار ومعلومات ومنهات عن قضية معينة أو معنى مجرد أو دافع معين (Sya'bani, 2016). فالمدخل الاتصالي هو تعليم اللغة على سبيل الإتصال. والمقصود هو تعليم اللغة العربية مؤسساً على النظرية الإتصالية أو وظيفة اللغة. ويهدف هذا المدخل الإتصالي تدريب الفرد على الإستخدام التلاقي والمبدع بلغة ليس مجرد إيجاد قواعدها (Asy'ari, 2018). فالمدخل الاتصالي فدور الطلبة مهم (Sari, 2018). ليس الطلبة مستمعين فقط في عملية التعليم بل هم الفاعلون والعاملون يعينون نجاح أنفسهم.

والمواقف التي يحتاج الفرد إلى استعمال اللغة للإتصال فيها مواقف كثيرة يجعلها في سبع وظائف أساسية هي: (١) الوظيفة النفعية، ويقصد بهذه الوظيفة استعمال اللغة للحصول على الامور المحسوسية كمثل الأطعمة والفاواكه؛ (٢) الوظيفة التنظيمية، ويقصد بهذه الوظيفة استعمال اللغة للحصول على الأوامر للآخرين؛ (٣) الوظيفة التعاملية، ويقصد بهذه الوظيفة استعمال اللغة للحصول على تبادل العواطف والأفكار بين الفرد والآخرين؛ (٤) الوظيفة الفردية، ويقصد بهذه الوظيفة استعمال اللغة للحصول على تعبير الشخص عن عواطفه وأفكاره؛ (٥) الوظيفة الاقتصادية، ويقصد بهذه الوظيفة استعمال اللغة للحصول على تحقيق الأسباب للظواهر والتحرير في بحثها؛ (٦) الوظيفة التخيلية، ويقصد بهذه الوظيفة استعمال اللغة للحصول على تعبير الخيال والتصوير من إبداع الشخص وإن كان مطابقاً بالواقع؛ (٧) الوظيفة الاضاحية، ويقصد بهذه الوظيفة استعمال اللغة للحصول على تمثيل الأفكار والبيانات ونقلها للآخرين؛ (٨) الوظيفة التفاعلية هي استخدام اللغة لأجل تبادل الأفكار والمشاعر بين الفرد (Yani, 2017).

أركان المدخل الاتصالي أربعة (Hermawan, 2018b). فهي: (١) الرسالة يقصد بها المحتوى المادة للآخرين؛ (٢) المرسل هو يقوم بإرسال الرسالة؛ (٣) الأداة يعني القناة المنقلة من خلال الرسالة؛ (٤) المستقبل يعني من تسلم الرسالة فرداً أو جماعة.

وأهداف الطريقة التواصلية (Muradi, 2015): (١) الاهتمام بالمعنى والوظيفة اللغوية بدلاً من التركيز على الشكل والسلوك للغة خلافاً للطريقة السمعية الشفهية؛ (٢) التركيز على المهارات الأربع تركيزاً متكاملًا دون تفريق، وهو يختلف بحسب أهداف البرنامج؛ (٣) تكوين أساس اللغوي الإبداعي الإنتاجي عند التلميذ حيث ينتج من القواعد عدد التراكيب مما يمنح التلميذ الانطلاق والابتكار وليس الحفظ والترديد؛ (٤) الوصول بالدارس إلى الطلاقة اللغوية

بدلا من الاهتمام بالدقة الشكلية أو المهمة اللغوية؛ ٥) تحقيق أهداف كثيرة للدارسين وهي القدرة على الاتصال بالآخرين.

كانت خطوات الدرس في ضوء مفاهيم المدخل الاتصالي متنوعة فيما يلي: (١) يعطى المدرس حوارا مقدما بتمهيد يربط المدرس فيه بين الوظائف التي تدور حولها هذه الحوارات وبين خبرات الاتصال التي يتوقع مرور الدارسين بها. وهذا من شأنه أن يستثير دافيتهم. وهنا يسمح لاستخدام اللغة الأم كلغة وسيطة عند استثارة دافيتهم؛ (٢) يقدم المدرس نموذجا لنطق الحوارات، ثم يلقي الحوار كاملا ثم يحاكيها التلاميذ بعد ذلك على مختلف المستويات؛ (٣) تقدم مجموعة من الأسئلة والأجوبة التي تستند إلى الحوارات والمواقف اللغوية التي تدور حولها؛ (٤) ثم تقدم جملة من الأسئلة والأجوبة المتصلة بالخبرات الخاصة للدارسين ومواقفهم الشخصية ذات الصلة بالحوارات؛ (٥) يستخلص المدرس بعد ذلك إحدى التعبيرات الاتصالية الواردة بالحوار، ثم يحلله أمام التلاميذ ويشرحه ويوضح الصلة بينه وبين الموقف الاجتماعي الذي استخدم فيه؛ (٦) يكلف التلاميذ بعد ذلك بالتعميم في ضوء النماذج التي قدمت وفي ضوء تحليلهم للقواعد التي ستحكم التعبيرات الاتصالية؛ (٧) يتم ترتيب بعض أوجه النشاط الاتصالي الذي يشرح التلاميذ من خلالها الأنماط اللغوية المستخدمة؛ (٨) وأخيرا يتم تقويم الأداء اللغوي عند الدارسين شفويا وتحريريا (Thu'aimah, 2010).

وجرت عملية التعليم لمهارة الكلام خارج الفصل في المدرسة العالية عباد الرحمن مالانج لطلاب فصل الأول أو الصف العاشر المستوى الثانوية، وكانت هذه العملية تعقد في الحصة الأولى يعني ٠٧،٠٠ صباحا إلى ٠٨،٠٠ لكل أسبوع. وعمليتها تنطبق بالمادة المقررة لتعليم اللغة العربية التي أصدرها هيئة شؤون التربية لوزارة الدينية إندونيسيا، يعني حدد المدرس موادا تعليمية لمهارة الكلام وفق المواد المقررة من الكتاب لهيئة شؤون التربية لوزارة الدينية. فلم يوجد المادة المقررة مكتوبة في "كتاب وزارة الدينية"، فمحاولة المدرس بتحديد مواد تعليمها هي لأجل عدم وجود الكتاب الخاص لتعليم مهارة الكلام، والكتاب المستعمل لتعليم اللغة العربية المقرر من وزارة الدينية لا يحتوي على هذه المهمة (Wahab, 2015). هذه الواقعة تتكلم على محاولة المدرس لحل المشكلة التعليمية حول تعليم مهارة الكلام.

فصورة العامة لمحاولة المدرس في حل مشكله في تعليم مهارة الكلام هي: (١) شعر المدرس أن عملية التعليم لا يكتفي بداخل الفصل، فرأى أن التعليم خارج الفصل هي تعطي خبرات تعليمية جديدة وتمنح لدى طلابهم الفرصة لتوسيع معلوماتهم نحو اللغة العربية.

وهذا يتناسب مع رأي سافيجنون فيما يتعلق بعناصر المنهاج الاتصالي وهي: تعليم اللغة لأغراض خاصة، وتمثيل المسرحي، والتعلم خارج الفصل (Jubaidah, 2014). رأي المدرس أن عملية تعليم مهارة الكلام خارج الفصل لاستقرار في نفوس الطلاب الانطباعات الجيدة نحو اللغة العربية. وقد رأي رشدي أحمد طعيمة لهذا عن أهمية إتيان الوظائف اللغوية في تعليم اللغة وهي الوظيفة التفاعلية والتخييلية، والنفعية، والتنظيمية، وتم هذا بإجراء ممارسة مهارة الكلام خارج الفصل (Thu'aimah, 2010). (٣) إرادة المدرس على إتيان المواد الحقيقية. بالنسبة إلى المواقف المختارة لإجراء عملية التعليم فهي تكون وسيلة وأيضا مادة حيوية تؤخذ منها حقائق الأمور المتعددة. وهذه يليق بنظرية الاتصال أن المواد المأخوذة منها الأشياء الحقيقية في الحياة. هذه الصورة العامة عن محاولة المدرس لحل مشكلاته في تعليم مهارة الكلام داخل الفصل.

وتفصيلية عملية التعليم لمهارة الكلام الذي حاوله مدرسو اللغة العربية لمدرسة المتوسطة عباد الرحمن مالانج يتركز على عدة عناصر مهمة، يعني: الأهداف، والمادة التعليمية، والاستراتيجية التعليمية، وكذلك عملية تقويم التعليم.

أهداف تعليم مهارة الكلام خارج الفصل

الهدف الأساسي من تعليم مهارة الكلام خارج الفصل لطلاب الفصل العاشر بمدرسة العالية عباد الرحمن مالانج ٢٠١٩-٢٠٢٠ على ضوء المدخل الاتصالي هو الهدف الذي أجراه المدرس للوصول بما لا يستطيع الوصول إليه داخل الفصل يعني، الهدف هو ممارسة هذه اللغة في الاتصال بينهم وبين مدرستهم مطابقا بموقفها في الحياة الحقيقية بالأماكن الحيوية وليست الجامدة. هذه الممارسة في الاتصال تكون دافعة لدي الطلاب، وجادة عندهم، وتغرس منها الانطباعات النفسية في نفوسهم. فضلا عن أن بممارسة الكلام خارج الفصل يعطي لهم فهما حقيقيا نحو المفردات، والجملة، والنطق بها بنطق صحيح، واستعمالها في الكلام بينهم، والمواقف الحقيقية أمامهم. لذا، لابد على الطلاب بأن يتعلموا بهذا التعليم لاستيعاب مهارتهم في الكلام واتقانهم فيها وفي مهارات أخرى للاتصال.

واندرج من هذا الهدف الأساسي أهداف متنوعة التي تتعلق بالأهداف من تعليم مهارة الكلام، هي: (١) قدرة الطلبة على الكلام بالعربية في الاتصال بينهم، (٢) قدرة الطلبة على فهم كلام المتكلم باللغة العربية (Natsir, 2014). هذه الأهداف من تعليم مهارة الكلام في هذه المدرسة ليتعلق بالهدف الأساسي الذي يعني ممارسة اللغة العربية في الاتصال، وتبين أن بهذه

الممارسة ستحصل منها القدرة على حل مشكلة الطلبة في الكلام باللغة العربية، والاتصال باللغة العربية بينهم (Hilyani, 2016). والمعروف أن بتعليم مهارة الكلام خارج الفصل قدر المعلم على ترقية قدرة وكفاءة الطلبة أجود مما كان داخل الفصل. والمعروفة أن لهذه العملية التعليمية أيضا فوائد متعددة: (أ) الفكر لدى الطلبة راجحة؛ (ب) أصبح التعليم لدى الطلبة رائع ومدعش؛ (ج) التعليم والتعلم متنوع ومتعددة لا يقتصر في شكل واحد؛ (د) أصبح التعلم أشد على نمو الابداع؛ (هـ) التعلم كان من حقيقة حقيقي؛ (و) أدرك الطلبة بالحقائق الحقيقية الواسعة في الحياة وبالخصوص عن اللغة العربية. (Taqwan, 2019). فهذه الفوائد من إجراء تعليم خارج الفصل لها علاقة متينة بالأهداف المحددة التي ستحصل مدرسو اللغة العربية في المدرسة عباد الرحمان.

كانت الأهداف من تعليم مهارة الكلام في ضوء المدخل الاتصالي لطلاب الفصل العاشر بالمدرسة العالية عباد الرحمن مالايجب مناسبة بالهدف الرئيسي من استخدام المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية، يعني تدريب المتعلم على استخدام التلاقي باللغة العربية وليست مجرد إيجاد قواعدها (Sya'bani, 2016). من هنا يعرف أن المدخل الاتصالي ليركز على استخدام اللغة العربية في الاتصال الحقيقي أو فيما يتعلق بكيفية استخدام اللغة العربية في الحقيقة. فبتعليم مهارة الكلام خارج الفصل الذي ينطوي إلى الهدف الأساسي يعني ممارسة الكلام باللغة العربية في الاتصال، وقد أمكن لدي معلمي اللغة العربية في هذه المدرسة الوصول إلى الهدف الرئيسي باستخدام المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية.

مادة تعليم مهارة الكلام خارج الفصل

المادة لتعليم مهارة الكلام على ضوء المدخل الاتصالي هي المادة التي تتناسب مع محتويات الكتاب المقرر من هيئة شؤون التربية لوزارة الدينية، وهذه المادة استعملها المدرس وحاول بها في اتحادها وارتباطها بالمواقف الحقيقية خارج الفصل. بجانب ذلك أن المدرس يستعمل الأشياء الحقيقية في تعليم مهارة الكلام يعني استخدام الأماكن الحقيقية لتطبيق التعليم مثل، المسجد، والمصلى، والمقصف، وموقف السيارات، والمطعم. هذه الأماكن تعد من الأشياء الحقيقية حولهما، يستفيدون منها الطلاب معرفة عدة أمور تتعلق باللغة العربية مع مراقبة وإشراف المدرس، بمحافضة على العملية الاتصالية بينهم.

وكانت هذه المادة مناسبة بالمادة لتعليم اللغة العربية باستخدام المدخل الاتصالي. وقد أوضح جيک رجاد أن مادة تعليم اللغة بالمدخل الاتصالي ينبغي أن تستوفي هذه الأشياء: (أ)

المادة على أساس النص، لا بد أن يكون النص أصلياً، يعني إذا كانت اللغة الهدف "اللغة العربية" فإذا، النص مطبوع من العرب أو باللغة العربية مثل الجرائد، والمجلات، والدعوات، والبحوث، ونص آخر، ب) المادة على أساس الواجبات، كانت هذه الواجبات تشكل مثل الواجبات المنزلية، والوظيفة، والتمرينات، والتدريبات، ج) المادة على أساس الواقع، كانت المادة لا بد من أن تتعلق بالوقائع الواقعية مثل، الجرائد، والمجلات، والصحائف التي تساعد على تنمية لغة الطلبة في الاتصال (Musthafa & Saif, 2017). هذه الأشياء الثلاثة موجودة في المادة التي استخدمها مدرسو اللغة العربية في مدرسة العالية عباد الرحمن مالانج، بالرغم من أن المادة المستخدمة هي المادة التي تصدر من كتاب الذي ألفه هيئة شؤون الدينية بإندونيسيا. وقد رأيت طعيمة عن المبادئ في استخدام المدخل الاتصال لتعليم اللغة العربية وكانت من هذه المبادئ في الاستخدام هناك النقطة التي تتكلم عن المادة. قال بأن المادة لا بد أن تكون من النصوص العربية مثلاً: الصحف، والمجلات، والنشرات العربية الأخرى (Thu'aimah, 2010). بالنظر إلى المادة التي ألفها هيئة شؤون الدينية بإندونيسيا المسمى بـ "دروس اللغة العربية على المدخل العلمية بالمنهج ٢٠١٣"، فعرف أن هذا الكتاب مكتوبة بمراعاة المصادر العربية الأصلية مثل: العربية بين يديك ألفه عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، والعربية للناشئين الذي ألفه عبد الرحمن الفوزان، وقواعد اللغة العربية الذي ألفه فؤاد نعمة، والنحو الواضح ألفه على الجرام، وتعليم اللغة العربية للمدرسة العالية ١-٢ الذي ألفه د. هداية، فكانت هذه المصادر أصيلة من العرب. أما الموضوعات المختارة لتعليم مهارة الكلام خارج الفصل يعني: المرافق العامة في المدرسة، والحياة في السكن الطلاب، والمهنة والحياة.

استراتيجية تعليم مهارة الكلام خارج الفصل

واستراتيجية لتعليم مهارة الكلام خارج الفصل لطلاب فصل العاشر بالمدرسة العالية عباد الرحمن يمكن أن يعرف من الأعمال التي أجراها المدرس في تعليمه يعني استخدام هذه اللغة في التعليم، ومراعات عملية تنمية ابتكارية ونتاجية الطلاب في صناعة الجمل العربية، ومراعات الطلاقة في الكلام بينهم، وبيان المدرس إلى الطلاب عن التعبيرات والأساليب في الكلام والاتصال، وتعويد الطلاب بتعبير عن مشاعرهم وانطباعاتهم وفكرتهم ورأيهم التي تناولها الطلاب خلال قراءتهم وسماعتهم، وجعل المجموعة بين الطلاب وإعطاء الفرصة لهم للمحادثة بينهم، وعملية الحوار التمثيل في اللغة العربية. وهذه الأعمال ما يسمى بها الاستراتيجية في تعليم مهارة الكلام خارج الفصل والذي يعني بها إيجاد الأنشطة الاتصالية بين الطلبة.

وكانت هذه الاستراتيجية مناسبة بما قال طعيمة عن الخطوات في استخدام المدخل الاتصال في تعليم اللغة العربية. ومن إحدى تلك الخطوات هي: أ. تقديم المعلم حوارا مرابطا بالمواقف المختارة، ب. قدم المعلم نموذجا من الحوار بالنطق الصحيح، ج. إلقاء بعض المجموعة من الأسئلة، د. أخذ التعبيرات الاتصالية العربية، هـ. تنظيم بعض أوجه النشاط الاتصالي (Thu'aimah, 2010). لقد قام المدرس بإجراء هذه الخطوات، وقال المدرس عنها: "...، كان التعليم لا بد من أن يستخدم اللغة العربية مهما قد تكون مخالطة باللغة الإندونيسية"، وقال: " موجود، مثلا إذا كان التعليم يتعلق بالمادة التي تحتوي على المباحث عن المقصف الطلبة فإجراء التعليم في المقصف أو خارج الفصل. وهذا يستهدف إلى إعطاء الانطباعات في نفوس الطلبة". في قول المدرس عن إجراء تعليم مهارة الكلام خارج الفصل يتظاهر أنه لأجل تأثير الانطباعات في نفوس الطلبة، وهذا يتناسب مع العملية لإجراء التعليم خارج الفصل (Laksana, Bakti, & Upayogi, 2020). ومن نتائج الملاحظة أيضا ظهرت أن المدرس قد حاول بإيجاد الأنشطة الاتصالية بينه وبين طلبته في تعليم مهارة الكلام للغة العربية خارج الفصل.

تقويم تعليم مهارة الكلام خارج الفصل

تقويم تعليم مهارة الكلام خارج الفصل لطلاب الفصل العاشر بالمدرسة العالية عباد الرحمن على ضوء المدخل الاتصالي يمكن أن ينظر من خلال أنشطة التقويم التي أجراها المدرس. وتلك الأنشطة هي الأنشطة التي تقام لمعرفة مدى استيعاب الطلاب في المهارات الاتصالية الأربع وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة والكتابة، فلا يركز على مهارة الكلام فحسب. وأيضا تقام الأنشطة التقويمية لمعرفة كفاءة الطلاب عن ملكتهم في النطق والمفردات والقواعد وصحة استعمال التعبيرات والأساليب حسب مواقف المحادثة الحقيقية. بالإضافة إلى ذلك، هناك عملية التعبير الشفهي والتعبير التحريري، التعبير الشفهي يعني بتعبير عما فهم الطلاب في التعليم في الأمام ثم الأسئلة من قبل المدرس نحو ما قد فهم الطلاب عن المادة، أما التعبير التحريري يعني بوضع الجملة المفيدة حسب المادة التعليمية المعينية التي تعلم بها الطلاب.

وإجراء عملية تقويم تعليم مهارة الكلام خارج الفصل كما سبق ذكرها من البيانات التي وجدها الباحث لا يقتصر بتقويم الأداء شفهيًا بل تحريريًا أيضًا. وقد رأيت طعيمة أن أداء التقويم بعد تمام التعليم بشكل التقويم إما شفهيًا وتحريريًا (Thu'aimah, 2010). وهذا التقويم قام به المدرس قبل وأثناء وبعد التعليم، قبل التعليم يعني بحيث أن المدرس سأل

بعض الطلبة عن الدرس الماضي، وأثناء التعليم يعني لأجل التفاعل مع الطلبة، وبعد التعليم يعني بحيث أن المدرس سأل بعض الطلبة عن الدرس الذي علمه في تلك الحصة. وكانت الأسئلة تحتوي على عدة أمور: (١) المفردات المدروسة من خلال الموضوعات المقررة وكذلك المفردات عن الأشياء الموجودة حولهم، (٢) التعبيرات العربية المتعلقة بموضوعات الدرس: مثل التعبيرات عن المرافق في المدرسة، والمهنة والحياة، والحياة في سكن الطلبة.

الخلاصة

التعليم في الحقيقة لا تقتصر عملياته في الفصل فقط، بل يمكنها أن تعقد خارج الفصل. وتعليم اللغة العربية خارج الفصل بمراعاة الأهداف المحدودة من المنهاج المقرر، فبمراعاة هذه الأهداف تسير عملياتها مناسبة لتطور مستوى مراحل الطلاب، وتسير عملياتها موافقة بما يريد المدرس من ترقية الكفاءة المحددة في اللغة العربية داخل فيها الكفاءة الاتصالية. ومهارة الكلام كإحدى الكفاءة الاتصالية في اللغة العربية تعد أهم المهارة التي لا بد من استيعابها الطلاب بمراقبة وإشراف المدرس. وتعليم مهارة الكلام خارج الفصل الدراسي يأتي لحل مشاكل تعليم مهارة الكلام داخل الفصل. بالطبع من أن هناك عدة أشياء التي لا بد منه مراعاته المدرس مثل الأهداف، والمادة، والاستراتيجية، وعملية تقويم لتلك المهارة في تعليم اللغة العربية. بالإضافة أن المدخل الاتصالي تعد أهم مدخل في تعليم مهارة الكلام للطلاب لما أن الطلاب قادرين على استيعابها في الاتصال، فشعروا بتلك القدرة أن تعليم اللغة العربية أنفع لهم في الحياة. بناء على ما سبق يوصي الباحث بأن تعليم خارج الفصل يصلح للمدرس من قد أقتن في إجرائه، واستيعاب مهارة الكلام بمناسبتها بالمدخل الاتصالي ليأتي بالاستفادة الكاملة في اللغة العربية الحية.

المراجع

- Ainin, M. (2017). *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*. Malang: CV. Bintang Pustaka.
- Asy'ari, H. (2018). Al Madhkol Al Ithtisholi Fi Ta'li Mi Al Lughoh Al Arabiyah. *Jurnal Lisanuna*, 8(2).
- Effendi, F. (2004). *Metodologi Pendidikan Bahasa Arab*. Malang: Misykat.
- Hasyim, M. (2019). Ta'wīr Madāt Mahārat Al-Kalām 'Ala Asās Al Tsaqāfah Al Mahalliyah Al Islāmiyah. *ISLAMIKA*, 1(1), 78–96.
<https://doi.org/10.36088/islamika.v1i1.173>
- Hermawan, A. (2018a). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (4th ed.). Bandung: PT

Remaja Rosakarya.

- Hermawan, A. (2018b). *Pembelajaran Keterampilan Berbahasa Arab Dengan Pendekatan Komunikatif-Interaktif*. Bandung: PT Remaja Rosakarya.
- Hilyani, E. (2016). Penggunaan Media Wayang dalam Pembelajaran Hiwar Bahasa Arab. *KALAMUNA*, 1(1), 34–45.
- Jubaidah, S. (2014). Efektivitas Pembelajaran Bahasa Arab Maharatul Kalam Dengan Media Komik Di Madrasah Aliyah Nasruddin Dampit. *Review Pendidikan Islam*, 1, 247. Retrieved from <http://www.jrpi.mdcjatim.org/index.php/jrpi/article/view/20>
- Laksana, D. N. L., Bakti, N. M. D., & Upayogi, I. N. T. (2020). Pendampingan Pembelajaran Tematik Di Luar Kelas Berbasis Minat Bakat Di SDI Rutosoro. *Jurnal Abdimas Ilmiah Citra Bakti*, 1(1).
- Munawar, E., & Syarifudin, M. (2018). Usluub al Tadrib al Mutawasil fi Ta'limi al Hiwar wa Atsaruhu fi Tarqiyati Maharati al Kalam. *ALSUNA*, 1(2), 96–102.
- Muradi, A. (2015). *Pembelajaran Menulis Bahasa Arab dalam Perspektif Komunikatif*. Jakarta: Kencana Pustaka.
- Musthafa, S., & Saif, M. H. (2017). Tathwīru Mādati al Muhādatsah 'ala Asāsi al Madkhal al 'Ilmi. *Al 'Arabi*, 1(1). Retrieved from <http://journal2.um.ac.id/index.php/alarabi/article/download/837/501>
- Natsir, M. (2014). Kurikulum Visioner Bahasa Arab (Maharoh Kalam) UNISNU Jepara. *Jurnal Tarbawi*, II(2), 70–96.
- Nawawi, M. (2017). Pengembangan Kurikulum Pendidikan Bahasa Arab (Kajian Epistemologi). *An-Nābighob*, 19(1), 85–106.
- Rofika, P. I. (2019). Ansyithotu Al Khitobah Al Arabiyyah Li Ta'limi Maharat Al Kalam. *Jurnal Asalibuna*, 3(1).
- Saepurrohman, A., & Nurhayati, S. L. (2019). ISTIKHDĀM USLŪB AL GHINĀ FĪ TA'LĪM AL MUFRADĀT AL 'ARABIYYAH LI TARQIYATI QUDRAH AL TALĀMĪDZ 'ALĀ ALHIWĀR AL 'ARABĪ. *Ta'lim Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, 3(2), 175–193. <https://doi.org/10.15575/jpba.v3i2.7715>
- Sari, A. P. B. (2018). Istikhdam Al Madkohl Al Itthisholi 'Ala Asasi Al Tafahum Al Staqofi Li Tarqiyati Maharat Al Kalam. *Jurnal Lughowiyat*, 1(1).
- Sugiyono. (2016). *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Sya'bani, M. Z. (2016). *Tathwīru Mawad Ta'lim Al Lughob Al Arabiyyah Fi Dhoni Al Madkhol Al Itthisholi Bi Al Madrasah Al Rahmah*. Malang: UIN Maulana Malik Ibrahim.
- Taqwan, B. (2019). Pengaruh Pembelajaran Luar Kelas (Outdoor Learning) Terhadap Kemampuan Pemecahan Masalah Siswa Kelas VII SMP Negeri 05 Seluma. *Jurnal Pendidikan Matematika Raflesia*, 4(1), 10–18.

<https://doi.org/10.33449/jpmr.v4i1.7524>

Thu'aimah, R. A. (2010). *Al Mahārat Al Lughowiyah Mustawayātuhā Tadrīsubā Shu'ubātuhā*. Kairo: Dar Al Fikr.

Wahab, M. A. (2015). Pembelajaran Bahasa Arab Di Era Posmodern. *ARABIYAT : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*.
<https://doi.org/10.15408/a.v2i1.1519>

Yani, M. A. (2017). Al Madhkol Al Ittisholi Fi Ta'lim Al Lughoh Al Arabiyah Li Ghoiri An Nathiqina Biha. *Jurnal Lisanuna*, 7(2).